

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (سورة الحجر) ٢) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام آآ في الدرس التاسع والثمانين آآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرم ونحن في المجلد - 00:00:06

تالت عشر في اواب الحجر انبه على ان آآ الطالب سيجد آآ نسخة صوتية لكل الدروس انا وضعتها قبل قليل. على آآ صفحة التجرام اسأل الله ان يبارك في من اعد هذه النسخة الصوتية. وان يجعلها الله في ميزان حسناته وان يهديه - 00:00:26

وان يسدها آآ ندخل في هذه السورة المباركة كنا قد بدأنا فيها اه تكلما فيها اه يعني عن مقدمة اه وكنت اردت ان نتوسع فيها قليلا. ولكني فقط سانبه يعني سأذكر بعض المداخل اه لدراستنا لهذه السورة المباركة - 00:00:48

وبعد ذلك نبدأ بالقراءة ان شاء الله تبارك وتعالى نحن تكلما آآ في في بداية السورة المباركة عن آآ الاحرف التي تبدأ بها السور ثم بعد ذلك في وصف القرآن العظيم - 00:01:10

تلك آيات الكتاب اه وتكلما كيف يمكن ان نبدأ التوسع في دراسة آيات سورة الماء وذكرت لكم الامور المهمة آآ وكررتها كثيرا اظن ان احنا آآ لا نحتاج ان نعيدها مرة اخرى - 00:01:26

آآ فقط آآ اه اذا ذكرت في المقدمة اه ان الله تبارك وتعالى ذكر عن القرآن انه آيات الكتاب وقرآن مبين ثم بعد ذلك آآ ذكر الله سبحانه وتعالى آآ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:01:45

وذكرنا ان ذلك في الآخرة وانه ايضا اه قد يكون اه في مواضع من الدنيا اه كما ذكر بعض المفسرين ان المشركين عند لما رأوا نصر المؤمنين في غزوة بدر - 00:02:04

لو تمنى اه بعضهم ان يكون اه مسلما يومئذ هو آآ يتمنى الاسلام ربما في مواضع من حياته وطبعا عند الموت في النار يأتي بعد ذلك هذه الآية المباركة ذر كلوا وتمتعوا - 00:02:18

ويلهيهم الامل فسوف يعلمون وتكلما عن معنى اه دريهم وان هذا بمعنى يعني لا تشغل بهم اه ليس المعنى انك تترك دعوتهم ولكن المعنى الا تشغل بكفرهم وتكذيبهم او اه استهزائهم. الا تشغل - 00:02:38

الا بهذه الامور طيب الكلام عن آآ فسوف يعلمون هذا سيأتي معنا ان شاء الله. سنبدأ في تفسير السورة انا يعني ايه قلنا ان احنا كل سورة نعطي شيئا من التوسع آآ بحيث ان احنا نجمع بين الانجاز وبين آآ تدريب الطالب على الامور - 00:02:57

التي ينظر فيها في السورة واحنا اخذنا تدريبا على الآيات الاولى او على مطلع السورة. ربما اه اذا جاء امر يحتاج تنبيها ان شاء الله سأنبه عليه كيف نتوسع في دراسة - 00:03:17

الصورة من خلالك فبسم الله تفضل يا وئام. اه نبدأ من اول طبعا احنا قرأنا السورة ولله الحمد آآ الان آآ سنبدأ في الصفحة رقم سبعة تفضل يا وائل جزاكم الله خيرا شيخنا. اه في تفسير الآيات فورا شيخنا انا اقرأ الان من الموقع وليس من الكتاب - 00:03:29

اه اه نعم نبدأ اه نعم من تفسير الآيات بداية احنا عندنا الآيات الاولى بدأها من هو اول السورة الى قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. فانت هتبدأ من اول تفسير الآيات. نعم - 00:03:52

جزاكم الله خيرا شيخنا. بارك الله فيك تفسير الآيات الف لام راء تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. الف لام راء تقدم الكلام عن الحروف

المقطعة في تفسير اول سورة البقرة - 00:04:05

تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. اي هذه الايات العالية المقام الرفيعة الشأن. آيات الكتاب الجامع لانواع الكمال. وآيات قرآن عظيم واضح اعجازه للخلق مظهر للحقائق باحسن بيانه واوضحه. قال تعالى الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين. وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتابة ونزلنا عليك الكتاب - 00:04:19

تبيينا لكل شيء ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اي سيندم الذين كفروا بالله على ما كانوا فيه من الكفر ويتمنون لو كانوا

مسلمين في الدنيا موحددين منقادين لامر الله - 00:04:44

تعالى وخاضعين لاحكامه. كما قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال سبحانه حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها - 00:04:57

وقال عز وجل ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقال جل جلاله وانبيوا الى ربكم واسلموا له من

قبل ان يأتىكم العذاب ثم لا تنصرون - 00:05:14

واتبعوا واتبعوا احسن ما انزل. عفوا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتىكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. ان تقول

نفسى يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن - 00:05:29

او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين وعن صالح بن ابي طريف

قال قلت لابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:05:43

اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين؟ فقال نعم. سمعته يقول يخرج

الله اناسا من النار اي من المسلمين - 00:05:57

بعدهما يأخذ نفقته منهم قال لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال المشركون اليس كنتم تزعمون في الدنيا انكم اولياء؟ فما لكم معنا

في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة - 00:06:10

فيتشفع الملائكة والنبيون باذن الله فلما اخرجوا قالوا اي قالوا اي المشركون يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج من النار. فذلك

قول الله عز وجل وعلا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:06:24

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة

حين يقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:06:42

ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل. اي اترك اترك الكفار يا محمد يأكل في هذه الدنيا ما هم قبل ان آت يدخل في هذه الآية آت اريد ان

تقرأ الحاشية اللي هي تعليق الشوكاني - 00:06:58

رحمه الله على هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لما قال الشوكاني وكانت هذه الودادة منهم عند موتهم او يوم القيامة.

موجودة عندك يا وقعة من قبل ما تدخل في الايات. يا شيخ ماذا - 00:07:15

انا ابحت عنها طيب قال الشوكاني نعم قال الشوكاني وكانت هذه الودادة منهم عند موتهم او يوم القيامة. والمراد انه لما انكشف لهم

الامر واتضح بطلان ما كانوا عليه من - 00:07:32

كفر وان الدين عند الله سبحانه هو الاسلام لا دين غيره. حصلت منهم هذه الودادة التي لا تسمن ولا تغني من جوع بل هي لمجرد

التحسر والتندم ولوم النفس على ما فرطت في جنب الله - 00:07:49

وقيل كانت هذه الودادة منهم عند معاينة حليم وحال المسلمين وقيل عند خروج عصاة الموحدين من النار والظاهر ان هذه الودادة

الكائنة منهم في كل وقت مستمرة في كل لحظة بعد انكشاف الامر له - 00:08:05

وقال الشنقيطي اقوال العلماء في هذه الآية راجعة الى شيء واحد. لان من يقول ان الكافر اذا عاين الحقيقة تم انه كان مسلما آت ومن

يقول انه اذا عاين النار ووقف عليها تمنى انه كان مسلما. ومن يقول انهم اذا عاينوا اخراج الموحدين من النار - 00:08:21

لو انهم كانوا مسلمين كل ذلك راجع الى ان الكفار اذا عاينوا الحقيقة ندموا على الكفر وتمنوا انهم كانوا مسلمين فهذا يدل على ماذا؟

هذا يدل على آآ ان كل احد سيؤمن اما في الدنيا واما في الآخرة - 00:08:45

من لم يؤمن في الدنيا فحتمًا سيؤمن بالآخرة لكنه لن يقبل ايمانه. لماذا؟ لان الايمان انما يقبل اذا كان بالغيب وليس شهادة فمن فمن عاين فمن لم يؤمن الا اذا عاين العذاب لن ينفعه ايمانه. كما حصل من ايمان فرعون - 00:09:04

ربنا سبحانه وتعالى قال حتى اذا ادركه الغرق وقالوا امننت قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ان انا وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الى اخر الايات. وربنا قال فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يقل - 00:09:23

ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الكافر اذا عاين العذاب او اتضح له بطلان ما هو عليه معاينة اما في موضع في الدنيا او عند الموت او عند البعث او في النار - 00:09:43

اه يود ان لو كان اه مسلما. في الواقع في قصة ذكرها ابن كثير وانا احب هذه القصة لان هذه القصة آآ سبحانه الله آآ تبين آآ انه ربما يود ذلك في الدنيا - 00:10:02

القصة ذكرها ابن كثير في كتاب البداية والنهاية في احداث سنة مئتين آآ وتسعة وسبعين تسمعي يا ونام؟ نعم فقال ابن قال ابن كثير رحمه الله وفيها توفي عبدة بن عبد الرحيم قبحه الله - 00:10:21

ذكر ابن الجوزي ان هذا الشقي كان في المجاهدين كثيرا في بلاد الروم فلما كان في بعض الغزوات والمسلمون محاصروا بلدة

محاصروا اه بلدة من الروم اذ نظر الى امرأة من نساء الروم في ذلك الحصن فهويها - 00:10:43
تراسلها ما السبيل الى الوصول اليك وقالت ان تتنصر وتصدق الي فاجابها الى ذلك فما راعى المسلمين الا وهو عندها لو تم المسلمون بسبب ذلك غما شديدا وشق عليهم مشقة عظيمة - 00:11:04

فلما كان آآ بعد مدة مروا عليه وهو مع تلك المرأة في دني الحصن وقالوا يا فلان ما فعل قرآنك ما فعل علمك؟ ما فعل صيامك؟ ما فعل جهادك ما فعل ما فاتك - 00:11:21

وقال اعلموا اني انسيت القرآن كله الا قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل فسوف يعلمون. قال وقد صار لي فيهم مال وولد بمعنى ان هذا الرجل الذي ذكر قصته ابن الجوزي رحمه الله ونقلها ابن كثير - 00:11:39

آآ كأنه يقول انا ما عدت استطيع ان اترك النصرانية خلاص اصبح عندي مال وعندي ولد فهو لم يتذكر من كتاب الله الا هذه الآية وفي الواقع ان هذا الامر آآ ممكن فعلا ان يكون الانسان عالما للحق - 00:12:01

ولكنه لا يدخل فيه وهذا بالتحديد ما جاءت له هذه السورة المباركة. يعني هذه السورة لما ربنا قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد قالت سنة الاولى - 00:12:21

يعني انهم مهما ايات فلن يروها اه فلن يؤمنوا بها لن يؤمنوا بها. هناك من الناس من لا يؤمنوا بها قد يكون ذلك من باب حب الدنيا او الحسد او اي مانع من موانع الاسلام. او من موانع اتباع الحق لان اكثر الناس - 00:12:39

يتركون اتباع الحق ليس جهلا به. وانما لانه يخالف اهواءهم ويقيد حركتهم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يحفظ علينا ديننا والا يتوفانا الا وهو راض عنا. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل - 00:12:54

لاحظ ذرب يأكله كلمة ذرهم يأكلوا ويتمتعوا هذه الكلمة كبيرة جدا لها معنى عظيم في لو نحن تدبرنا هذا المعنى سنفقه منه بابا من ابواب العلم. ما هو هذا الباب - 00:13:17

يأكلوا ويتمتعوا. يعني هذه هي الحياة التي تليق بهم مثلا شايف اتنين من الطلاب عمال يذاكر ويجتهد والتاني قاعد عمال يلعب على الهاتف او عمال مثلا نايم كسلان فالشخص الكسلان هذا معهود عنه الكسل وانه لا يريد ان يتحرك - 00:13:32

فيأتي الشخص الآخر دمه محروق على هذا الشاب ونفسه ان الشاب هذا ينتفض ويستيقظ. فلاني انا اعرف ان هذا الشخص ميت العزم فانا اقول له لأ بص ده خليه كده ينام ويلعب وياكل. يعني هذا هو الذي يليق به. فهذه الآية من اعظم الايات في ذم هؤلاء وفي ذم كل - 00:13:54

من يعيش في الحياة الدنيا لتلبية رغبات آآ جسده ومتعته ونحو ذلك. ذهبهم يأكلوا ويتمتعوا هذا هو الذي يليق بهم. هو سمعنا
 بالمناسبة اعملوا على مكانتكم يعني ده يدخل في هذا المعنى اعمل ما يليق بك - [00:14:17](#)
 دارهم يأكلوا ويتمتعوا. هؤلاء ليسوا آآ ممن ترجو منهم الخير اه يعني بالضبط كده وان الذين لا يؤمنوا بالصراط لناكبون. هذا هو الذي
 يليق بهم فلا تكثرث بهم. ليس معناها انك لا تدعوهم - [00:14:33](#)
 لا استدعوهم ولكن لا تكثرث بعدم ايمانهم لان من الناس من يعيش لهذا الحياة الانعام. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. الواقع نحن نحتاج ان
 نعلق على كلمة يتمتعوا هذه لان بعض الناس وهم هنا ايضا فسروا كلمة يتمتعوا - [00:14:50](#)
 بالمتعة اللي هي اللذة وفي الواقع لو تتبعنا الايات ايات القرآن العظيم لن نجد المتعة بهذا المعنى الا معنى ضمنيا. ما معنى التمتع؟
 خلينا آآ نأخذ هذا التدريب آآ معرفة دلالات الالفاظ وكيف نكتشف هذه الدلالات - [00:15:08](#)
 احنا عندنا هنا هم ماذا قالوا؟ قالوا اي اترك الكفار يا محمد يأكلوا في هذه الدنيا اه ما هم اكلوه ويتمتعوا بشهواتها ولذاتها ويشغلهم
 الامل عن الايمان بالله تعالى وطاعته والاستعداد للآخرة - [00:15:27](#)
 في الواقع ليس هذا هو المعنى الدقيق للتمتع احنا لو اتينا للآيات التي فيها التمتع. خلينا نلاحظ كيف تأتي هذه الايات. مثلا يقول الله
 فاستمتعوا بخلقهم فاستمتعتم بخلقكم كما استمتع - [00:15:48](#)
 من قبلكم بخلقهم وخضتم كالذي خاضوا آآ يعني استمتعوا بخلقهم يعني رضوا رضوا بنصيبهم في في الدنيا من انصائبهم في الآخرة
 يعني فاستمتعوا بخلقهم يعني هم الخلاق هو المدة او البقاء الذي يلقاه الانسان - [00:16:03](#)
 يعني هي المتع هو منفعة وبقاء في مدة معينة يعني الاعتبار هنا بايه؟ بان كل ما يتمتع به الانسان معناه انه انتفع به مدة معينة. ثم
 تنقطع هذه المدة الله سبحانه وتعالى متمتعناهم الى حين قال نمتعهم قليلا قال فامتعه قليلا. قال ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم.
 قال ولكم في الارض مستقر ومتاع - [00:16:26](#)
 الى حين المتاع كما قال الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. المتاع معناه منفعة وقيل ان مراد هنا
 بهذه الآية اللي هي الخانات او الفنادق او الخرابات لو انسان يريد ان يقضي حاجته فله حاجة - [00:16:55](#)
 يعني ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع. فاذا المتاع هنا كأن المراد به المنفعة تمام؟ ايضا متعة المطلقة. يعني
 ما تنتفع به مدة آآ مدة عدتها. كذلك الحج - [00:17:14](#)
 وده من الامور الدقيقة متعة الحج يعني معناها ان تضم العمرة اليها. يعني ان يحرم بالعمرة. احنا بس الان نريد ان نحلل هذا اللفظ
 فلنفهم ان المعنى السائد لهذا ليس دقيقا - [00:17:35](#)
 المعنى السائد لهذا اللفظ هو الاستمتاع او اللذة في الواقع ليس ليست هذه الدلالة في لسان العرب وليست هي حتى في القرآن ولكن
 ان سنحاول ان نفهم دلالة كلمة التمتع بنا - [00:17:50](#)
 دلوقتي التمتع بالعمرة الى الحج عشان نفهمه ان واحد بالعمرة في اشهر الحج. تمام؟ طيب لماذا سمي اه بذلك سمي بذلك التمتع
 بالعمرة الى الحج لانه اذا قدم مكة محرما بالعمرة فطاف وسعى حل من عمرته وحلق وذبح نسكه الواجب عليه تمام؟ لتمتعته -
[00:18:04](#)
 في الوقت ده بقى لما هو عمل العمرة وتحلل ايه اللي حصل؟ حل له كل شيه كان حراما عليه. اني استاء والطيب يعني اذا كان زوجه
 معه يعني طيب ثم ينشئ بعد ذلك احراما جديدا للحج - [00:18:27](#)
 ولا يجب عليه الرجوع الى الميقات الذي انشأ احرامه منه لعمرته يبقى تمتعه العمرة الى الحج معناها انبعه وتبلغه بما انتفع به ان هو
 عمل عمرة وتحلل منها وحلقة وضع الطيب وقضى تفافه والامر الذي كان حراما له احل له. كويس كده - [00:18:42](#)
 يعني كل ما كان محرما عليه ابيح له فهو انتفع بهذا الاحلال واضح؟ ده بخلاف مين؟ بخلاف القارن. القارن لا يحل له ان يفعل ذلك.
 لان القارن معناها ان هو يبقى على احرام - [00:19:06](#)
 لا يتحلل منه فلذلك قال بعض اهل العلم المتمتع اخف حالا من القارن. ليه؟ لان المتمتع خلاص انهى عمرته وتحلل منها فبقي مدة

منتفعا من هذا الایه؟ من هذا الامر - 00:19:23

ولیس علیه ان یرجع میقات لیحرم. تمام؟ طیب ایه فایده هذه الایه؟ لانهم كانوا لا یرون العمرة فی أشهر الحج. یعنی المشرکین فاجازه الایه؟ الاسلام. فاحنا فهمنا هنا ایه بقى؟ فهمنا ان التمتع هذا معناه الانتفاع الى مدة او الى حين - 00:19:40

فکل شیء تنتفع به او تتزود به او تتبلغ به ویأتی علیه الفناء فی الدنیا فهذا اسمه متاع نعوذها مرة أخرى کل شیء تنتفع به. تمام؟ یعنی لو انسان مثلاً عنده تليفون هذا اسمه متاع. لو انسان عنده ثياب هذا متاع. واحد اه - 00:20:01

اه اه اه تزود بشیء فی رحلته اخذ معه مثلاً اه مكسرات او شیء ده اسمه متاع لانه بیتزود به وكذلك المتاع هو الذي يتبلغ به. یبقى ده اسم الایه؟ المتاع - 00:20:23

فلما ربنا سبحانه وتعالى بقى یقول عن هؤلاء یتمتعون لیس المعنى انهم یتلذذون ویفعلون ما یشتھون هذا لیس هو المعنى الدقیق للکلمة. معنى یتمتعون انهم کون مدة حين یبقون مدة الى حين. کما قال آآ صالح تمتعوا فی دارکم ثلاثة ايام. هل هو یرید هنا -

00:20:37

مع ان هو یمقول تلذذوا وافرحوا لا ولما ربنا قال وما الحیاة الدنیا فی الآخرة الا متاع او قل متاع الدنیا قليل. یعنی فی فی مقابل الآخرة ولذلك لما النبی صلی الله علیه وسلم سمع عامر بن الاکوع وهو یقول الشعر اللهم لولا انت ما اهتدینا. فالنبی صلی الله علیه

وسلم قال من السائل - 00:21:04

السائق الذي یسوق الابل ویحدو یعنی وهو ماشی کده یمدندن عشان یسلي الابل وقالوا یا رسول الله هو عامر بن الاکوع قال یرحمه الله. فقال رجل وجبت یا نبی الله لولا متعتنا به کلمة متعتنا به یعنی - 00:21:24

حتى ننتفع منه. فکل ما یبقى وینتفع منه الى حين فهذا اسمه متاع یبقى کلمة ذرهم یأکلوا ویتمتعوا لیس المراد منها یتلذذون بشهواته معناه ذرهم یمقوا فی مدة فی الحیاة الدنیا - 00:21:41

ثم بعد ذلك یمكون مصیرهم فی الآخرة. کما قال نمتعهم ثم یمسهم منا عذاب الیم. انا اردت فقط ان انبه على هذا ان وجدت کثیراً من الناس لما نتکلم عن المتعة - 00:22:03

یظن ان المتعة هی الایه؟ هی اللذة. ولعلمهم فهموا ذلك من نکاح المتعة وهذا لیس صحیحاً. نکاح المتعة لیس المقصود منه التلذذ. نکاح المتعة معناه ان یتمتع الرجل بامرأة لا یرید ادامتها لنفسه - 00:22:15

یعنی معناها ان واحد تزوج واحدة مثلاً لمدة اسبوعین التمتع مش مقصود ان هو تلذذ. لا مقصود ان هو لا یرید ان معه. وانما قصده منها ان تبقى معه مدة معينة - 00:22:33

آآ ده بقى یا شباب بخلاف یمتعکم متاعاً حسناً. لیه لان لما ربنا فی سورة هود لما قالوا ان یعبدوا آآ وان استغفروا ربکم ثم توبوا الیه یمتعکم متاعاً حسناً الى اجل مسمى. فهو هو هنا زاد لفظ الایه؟ الحسن - 00:22:46

متاع الحسن ان یمقیك الله فی فی عافية الى وقت وفاتك لا یستأصلک بالعذاب کما استأصل من قبلک فیعنی یمکون مدة بقائك لیست کمدة بقاء الکافر الکافر له مدة محددة فی الدنیا یقضیها بغير هدی من الله یقبضها فی فواحش فی کفر فی آآ حتى مصیبتة لا یؤجر علیها. انما المؤمن - 00:23:08

المؤمن یمتع متاعاً حسناً ولذلك ربنا قال افما وعدناه وعدا حسناً فهو لاقیه کمن متعناه ایه؟ متاع الحیاة الدنیا. یعنی هو باقی فی الدنیا لا قيمة له لیس على هدی من الله. اذا - 00:23:34

ذرهم یأکلوا ویتمتعوا ذرهم یأکلوا یأکلوا نسباً لفعل الطلب. یعنی لیست مثل ذرونی اقتل موسی. لا لان لازم یمکون جواب الطلب مبنياً على فعل الطلب لیس المراد ذرهم فانک ان ترکتهم تمتعوا لأ لیس هذا هو المراد. وانما المعنى ذرهم لیأکلوا ولیتمتعوا. هذا فعل لامر

یراد منه - 00:23:51

زی بالضبط لما ربنا قال فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر. وکما قال مثلاً تمتع بکفرک قليلاً انک من اصحاب النار تمام؟ لیس المقصود تمتع انک تستمتع وتستلذ لأ معناها ابقى مدة حیاتک وانت کافر فان مصیرک الى النار. کما قال افرايت - 00:24:22

متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. واضح كده فيبقى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل يعني فترة بقائهم آآ في الحياة الدنيا هي سوء طريقة المال هم اضل سبيلا. ولذلك ماذا قال بعدها؟ ركزوا بقى. وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق - [00:24:42](#)

من امة اجلها وما يستأخرون. ما معنى ذلك يعني يريد ان يقول ان هذا المتاع له اجل معلوم. بعد هذا المتاع سيأخذهم الله سبحانه وتعالى يبقى اذا التمتع ليس هو ما يفهمه كثير من الناس انه التلذذ والمتعة وانما التمتع هو كل شيء ينتفع به او يتزود به او - [00:25:10](#)

يتبلغ به ويأتي عليه الفناء في الدنيا. ده معنى الابه؟ التمتع. ولذلك يقول ايه؟ وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. يبقى متعه به قول ينتفع به بقي طب ده كلمة التمتع بقى ما الذي يخالفها ها - [00:25:31](#)
اللي يخلفه ان يأخذه الله الذين اخذهم الله انهى تمتعه الذين اخذهم الله سبحانه وتعالى يعني آآ لكم بالعذاب. فالاهلاك هذا هو الذي ينهي هذا التمتع. كما قال صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك - [00:25:50](#)
وعد غير متلوم طيب يبقى احنا نبهنا على هذا الابه؟ نبهنا نبهنا على هذا الامر لاني وجدته آآ منتشرا كثيرا في في على لساني كثير من الناس ويفسر هذه الايات. طيب ويلهيهام الامل - [00:26:12](#)

الان هذا الخطاب لمن يا شباب؟ هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ومهم ان احنا نفهم الخطاب القرآني للنبي صلى الله عليه وسلم وما موضعه من السورة سورة الحجر هي قلق ذكر بعض اهل العلم انها تقريبا رقم آآ اربعة وخمسين في النزول. المهم ان هي من اوائل ما نزلت من القرآن لانها نزلت - [00:26:28](#)

لو احنا لاحظنا يا شباب الخطاب من الله للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن المكي سنجد كثيرا جدا الخطاب الذي يخصه هو حتى من اول آآ سورة في القرآن. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي - [00:26:51](#)
تعلم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. تمام؟ الى ان قال الله كلا لا تطعه واسجد واقترب. يبقى نلاحظ الامر والنهي. مركز جدا. ايضا سورة القلم ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك اذا جا غير ممنون. وانك لعلی خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم مفتون. ان ربك هو اعلم - [00:27:13](#)

واضح كده نفس الشيء مثلا صورة المزمّل يا ايها المزمّل قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا الى ان قال له اصبر - [00:27:33](#)

كما يقولون واهجرهم هاجرا جميلا وذرنى والمكذبين اولي النعمة وما لهم قليلا اه ايضا مثلا اه يأمره بالصبر الجميل والهجر الجميل والصفح الجميل كما سيأتي معنا في سورة الحجر الصّفح الجميل - [00:27:46](#)
في سورة المدثر مثلا قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وان عجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. واضح كده اه ايضا مثلا عبث وتولى انجاءه في الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. فنلاحظ ان القرآن - [00:28:00](#)
يذكر كثيرا بل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الله يعلمه من ربه ويفصل له في الكلام عن اسماء الله وافعاله ومحامده ونعمه وسنته مثلا سبح اسم ربك الاعلى. من هو الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. مثلا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل. يأتي ايضا بعد التعليم - [00:28:21](#)

الامر والنهي مثلا لا تطع منهم اثما او كافور. فاصدع بما تؤمر. آآ فلا تطعه واسجد واقترب. فهنا كده يأتي امر ونهي كثير طيب يأتي ايضا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بامور يقوم بها هو تعيينه على ان يتم هذه الدعوة - [00:28:40](#)
منها مثلا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لو لاحظنا هذا الامر يا شباب هذا الامر له اثر كبير جدا على المسلم من جهة. الجهة الاولى ان يعلم حال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكيف صبي - [00:29:02](#)

وحده علينا العظيمة التي هي اعظم امانة يمكن ان يتحملها بشر. والامر الثاني انك كمسلم ما هي الامور التي تثبتك باذن الله على ان

تتم مطالبك في الحياة الدنيا رغم الفتن رغم المغريات رغم المصائب رغم الامكانيات - [00:29:23](#)

لأنك لو تصورت حال هذا النبي الكريم رجل واحد واصطفاه الله لأعظم مهمة أن يكون للعالمين نذيرا. فلا شك أن هناك مقومات اعانت هذا النبي الكريم. اعظم هذه المقومات يا شباب هذا آآ طبعا المقوم الاصيلي هو القرآن. بلا شك لكن اقصد كيف نفهم - [00:29:41](#)
هذا القرآن في بناء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او هدايته. خلينا نستعمل لفظ الهداية. لان هذا هو اللفظ الصحيح. وهو الذي استعمله عمر رضي الله عنه هذا الكتاب الذي هدى الله به محمدا فخذوا بي تهتدوا - [00:30:01](#)

اول جهة ستلاحظونها يا شباب هي المعلومات التي علمها الله للنبي صلى الله عليه وسلم عن رب هذه المعلومات والله لخرجت بعلم كثير ان الله يعلم نبيه من هو؟ من ربك - [00:30:15](#)

المثل اقرأ باسم ربك من الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ ربك الاكرم. طيب سبح اسم ربك الاعلى من؟ الذي خلق فسوى والذي والذي اخرج ما رأى فجعله هباءا من دوى. واضح كده؟ كل هذا تعليم على الله. ايضا ربنا يبشره وان لك لاجرا غير ممنون. هذا على ان - [00:30:34](#)

يحتاج ان يستبشر بالاجر حتى يصبر. وهكذا. لماذا انا ذكرت بقى هذه المقدمة يا شباب علشان اول ما تجد اي خطاب من الله للنبي صلى الله عليه وسلم يجب يجب ان تحلل هذا الخطاب وتحاول ان تفهم لماذا - [00:30:54](#)

علمه الله هذا الامر او لماذا او لماذا امره او او بماذا نهاه. طيب هنا ماذا قال ربه له؟ ذرهم يأكل ويتمتع ويلهم الامل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الله يعلم انشغال النبي صلى الله عليه وسلم بتكذيب هؤلاء. واستهزائهم وكفرهم - [00:31:11](#)
وهذا الامر يلزمه وربما يعطله عن ان يتم رسالته. فربه لانه اعلم به فيعطيه الامر الذي يحتاج فقال له ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. مثلا نلاحظ ان الله احيانا ينهاه عن طاعتهم - [00:31:36](#)

واحيانا ينهاه عن اتباع اهوائهم. ما الفرق بينهما؟ مثلا ربنا يقول لا تطعه واسجد واقترب. فلا تطع المكذبين ولا تطع منهم اثما او او مثلا آآ لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. او - [00:31:53](#)

آآ ولا تتبع اهواءهم. الفرق بينهما يا شباب ان النهي يعني النهي عن طاعتهم لا تطع يعني لا تطعهم فيما يأمرونك به من ترك دعوة الاسلام اما النهي عن اتباع اهوائهم فينهاه الله ان يتبع طريقتهم التي هم عليها في الحياة وفي الكفر وفي الايمان ونحو ذلك - [00:32:10](#)

يعني الفرق دقيق جدا بالمناسبة. انت حاول تجمع كده الايات اللي فيها النهي عن اتباع اهوائهم النهي عن طاعته. ستجد فرقا مهما جدا فيها. ان النهي عن الطاعة لا تطع الكافرين والمنافقين. مثلا لا تطعه واسجد - [00:32:37](#)

لا تطع منهم اثما او كفورا لانه يأمرونه بما يخالف النهي يعني النهي عن ما يؤمنون به او في او في عاداتهم وفي اعماقهم طيب فاحنا هنا عندنا هذه الاية المباركة يا شباب. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل - [00:32:55](#)

بعد ذلك ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ خلينا نقف مع يليهم ما هو الالهة الهاكم التكاثر او مثلا رجال لا تلين تجارة ولا بيع لا هي تنقل قلوبهم. ما معنى لاهية؟ يعني ساهية ومشغولة بما لا يعينها عما يعينها - [00:33:22](#)

يبقى الله هو كل ما يشغل الانسان عما ينبغي ان يهتم به طب ده هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الانسان ممكن يكون بيعمل شيه نافع لكنه يعني لما يكون شاب مسلا عايش طول النهار مسلا في الجيم في صالة الالعاب - [00:33:40](#)

ده في الاصل شيه نافع. لكن لما الهاه عن صلاة الجماعة وعن الذكر والقرآن وعن المسارعة في الخيرات. يبقى ده اصبح لهو ولذلك ربنا ماذا قال عن بعض الصحابة لما تركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة؟ قال واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك - [00:33:59](#)

قائمة قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة يبقى اذا ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل هذا امر للايه؟ للنهي والزجر كما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. يبقى الالهة هو انساء ما حقه ان يذكر. هذا هو الالهة. تعرفوا لما الام - [00:34:19](#)
ابنها مثلا آآ عاوز شيه معين تقوم هي تشغله بشيه اخر علشان ينسى الشيه اللي كان يريد ده المعنى الدقيق للايه؟ للالهة طيب

السؤال بقى هنا ما الذي - 00:34:40

يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل الامل هو ظن البقاء يعني يظنون انهم بتحصيل هذه الاسباب اسباب البقاء والتمتع فهذا شغلهم عن التزود للآخرة وهذا المعنى عظيم جدا ودقيق. وهو ايه وهو ان العبد يصرف عن الآخرة بقدر ما يشغل به من تفاصيل الحياة الدنيا -

00:34:56

من جهتنا يا جماعة ما هي الجهة الاولى الجهة الاولى في انه لما يبحث عن تفاصيل الحياة والترف هذا يزيد تعلقه بالحياة الدنيا. لا

يريد ان يتركها ليه؟ لان هو يريد ان يبقى في هذا النعيم المتوهم بالنسبة له. لكن في امر اخر ادق - 00:35:26

يعني بعض الناس بيتصور مثلا ان الترف لماذا ربنا دائما يذكر المترفين ويذم هؤلاء. لماذا اذا اراد ان يدرك قرية امرنا مترفيها. لماذا؟

قال مترفوها. ليه؟ لان الترف هو التمتع. ان الانسان يعيش لمتعته - 00:35:48

للذته لبدنه لشكله. ويكون هذا اكبر همه طيب واحد بيقول هل المشكلة هنا فقط في انه آآ سيقوي رغبته في الدنيا لا في الواقع في

في مشكلة اكبر تانية. ما هي - 00:36:09

ان الوقت الذي يعيش في الحياة الدنيا محدود. فاذا استفرغ اكبر وقته فيه آآ هذه الامور وتفاصيلها هذا الوقت كان حقه ان يعمر

بالباقى فبينما هو ينبغي ان يعمره بالباقى اذا هو يشغل نفسه بالفاني. ازاى يعني - 00:36:26

اول شخص مثلا غني كويس. يعني عنده بيت. وعنده او عنده سكن وعایش كويس فهو لم يقنع بهذه الحال فاراد ان ييسر تنعمه.

طيب هل هذا التوسع محدود عنده اذا كان توسعا محدودا بحيث يكفى - 00:36:49

وبحيت آآ لا يمنعه ذلك من المسارعة في الخيرات فيها ونعمة نعم المال الصالح للرجل الصالح. لكن ما هي المشكلة الى ان النفس لا

تشبع. فهذا يجعله يستنزف جهده ليس فقط في العمل ولكن حتى في التفكير في العمل. انا مثلا كنت اعرف عدد من الشباب كانوا -

00:37:10

معنى العلم قديما كان غايته فقط ان يكون عنده شيء يتبلغ به وكنت كثيرا اكلمه عن الانسان يصبر ويحتسب ويحاول ان يعني يفتح

على نفسه بقدر بقدر ما يتبلغ. لانه يعيش حياة واحدة - 00:37:30

فبعضهم ما كان يعجبه ذلك. اراد ان يوسع على نفسه جدا. وبدأ يفتح في الترف ولا يعرف ان الترف له بداية وليس له نهاية عنده

بيوت وعنده فلل وعنده مصانع وعنده - 00:37:47

وكده مثلا تقريبا السن ممكن يكون بلغ خمسة واربعين عاما اكثر من عشرين عاما ضاعت وهو لم يشبع الى الان لم يشبع بمعنى ان هو

كان متوهم ان التمتع خدوا بالكلم شباب في فرق انا لا اقول هنا ان الانسان - 00:38:03

لا آآ ينزه نفسه ولا يأكل ما يريد. لأ انا بتكلم عن امر دقيق وهو ان تكون ان يكون مطلوبا لذاته. يبقى الانسان كان عنده ساعة وساعة

كويسة وشكلها كويس لأ عاوز يجيب ساعة احدث. يمد عينيه الى ما متع به غيره. هذا الصنف لن يشبع ولو كانت له الدنيا -

00:38:19

وعشر امثالها. تمام هي الفكرة بقى دي ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل. لماذا؟ ذكر هنا لفظ الالهاء. والله هذا اللفظ دقيق جدا

معناها ان انشغاله بتحصيل اسباب الحياة والترف فيها. بالمناسبة ممكن واحد يقول لي طيب ده للاغنياء فقط؟ لا وللفقراء -

00:38:39

من الذي قال ان فقط هو المغني لا المترف هو كل من يعيش لهذا المعنى سواء كان عنده او كان متحسرا على فقده هو ممكن انسان

يمد عينيه الى ما عند الاغنياء ويبدأ زي ما بعض الناس الان ويطلع على الصفحات - 00:39:01

آآ يطلع صورة مش عارف مين اللي هو الغني ده ويقول لك ده مش عارف ثروته كم مليار وبيقبض آآ ولما نسأله كم ثروتك يقول

لك بعد السؤال ولا قبل السؤال ويفتن به الناس - 00:39:22

لا يفطر بي في الواقع الا السفهاء. لان المؤمن لا يمكن ان يفتن بهذا. لماذا؟ لانه يعلم هذه الاية. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا

فيبقى اذا يلهمهم الامل ما معناها؟ معناها ان هذا الامل وهو الامل ظن البقاء - 00:39:32

يلهيهم ليه؟ لانه يجعله يزيد تعلقه بالحياة الدنيا ويستمسك بها ويشغله عن العمل للآخرة التي كان ينبغي ان يعمل لها. فشفتوا المعنى الدقيق بقى ويلهم فسوف يعلمون. وهم دول بالضبط شباب الذين قال الله عنهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فماذا قال - [00:39:49](#)

بقى فسوف يعلمون. لو انت جمعت كل الايات اللي فيها فسوف يعلمون ستلاحض شيء دقيق ان كل الايات مكية كل الآيات اللي فيها فسوف يعلمون. مثلا آآ الذين يجعلونه حتى سيختم بها سورة الحجر - [00:40:17](#)

الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون. ايضا في سورة العنكبوت ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا آآ فسوف يعلمون. ايضا آآ باياتنا وبما آآ ارسلنا به رسلا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم. ايضا آآ فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون في الزخرف. تمام - [00:40:34](#)

اه فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. اه سوف تعلمون اه مثلا اه لما قال شعيب اه يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون - [00:40:54](#)

آآ خالص سوف تعلمون آآ بسم الله سبحان الله ستة. يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل آآ سوف تعلمون آآ من يأتيه عذاب ومن هو كاذب. ايضا نيف هود - [00:41:09](#)

ايضا عندنا يقول يا قومي اعملوا على مكانتكم اني امن فسوف تعلمون. دي في سورة الزمر. عد بقى كل هذا ان آآ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون وسيعلمون الكفار لمن عقب الدار. آآ سيعلمون غدا من الكذاب الآخر. آآ سيعلم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. تلاحظ ان كل هذه الايات - [00:41:22](#)

جاءت في الوعيد لماذا بقى لان الله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء الكفار سيعلمون علما لا ينتفعون به يعني سيعلمون في الوقت الذي لا ينفع فيه هذا العلم ولا تنفع فيه الذكرى. لو انت جمعت كل المواضع مثلا حتى اذا رأوا ما يوعدون - [00:41:44](#)

فسيعلمون من اضعف ناصرا اقل عددا وقال ايه مريم قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن متى حتى اذا رأوا ما يوعدون آآ فسيعلمون من هو شر مكانه واضعف جنده. فالمعنى هذا يفيد ايه؟ هذا يفيد ما نزلت له هذه السورة. بالضبط - [00:42:06](#)

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل فسوف يعلمون. يعني حينما ينزل بهم هذا الوعد هذا الوعيد الذي ذكرته انت لهم سيعلمون ولكن في الوقت الذي لا ينفعهم فيه هذا العلم. واضح؟ يبقى احنا كده حاولنا ان احنا نتدارس -

[00:42:26](#)

على اكثر من امر. حاولنا ان احنا نتدهور على مطلع السورة قبل تكلمنا عن اه طبعا لان انا مش هقدر اتوسع اكثر من ذلك. لان طبعا هذا يطول معنا البحث. فقط افتح لكم الابواب ان شاء الله. تدربنا على اسم السورة تدربنا على - [00:42:46](#)

اطلعيها تدربنا على الايات الاولى اللي هي آآ ان احنا نجمع صفات القرآن. هنا ذكر تلك ايات الكتاب وقرآنه مبين. وايضا كلمة ربما يود والذين كفروا لو كان مستهزئهم حاولنا ان نفهم معنى آآ دارهم بالتحديد. وما معنى التمتع بالتحديد؟ وما معنى الالهة؟ وما معنى

الامل؟ ثم هذا الوعيد اللي هو - [00:43:00](#)

سوف يعلمون طيب نكمل بقى نحاول ان احنا نكمل اسرع شوية اتفضل يا وئام يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل اي اتركوا الكفار يا محمد يأكلوا في هذه الدنيا ما هم اكلوه ويتمتعوا بشهواتها ولذاتها ويشغلهم - [00:43:23](#)

امل عن الايمان بالله تعالى وطاعته والاستعداد للآخرة. فسوف يعلمون اي فسوف يعلم الكفار انهم خاسرون وان عاقبة كفرهم عذاب اليم مهين قال تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. وقال عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. وقال سبحانه - [00:43:39](#)

كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. مناسبة الايات لما قبلها لما تواعد الله تعالى من قبل من قبل ومن كذب الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:43:59](#)

يأكلوا ويتمتعوا كما يعلمون اتباعه بما يؤكد الزجرة وهو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. اي وما اهلكنا من اهل

قرية يستحقون العذاب في الواقع هو في الواقع ليست هذه المناسبة - [00:44:13](#)

بالمناسبة المناسبة هي ان المؤمن اذا رأى الكافر يكفر ويفسق ويفجر ويستهزأ وربنا سبحانه وتعالى يؤخر عنه العذاب ولا يأخذه بالعذاب ولا يعاجله بالعذاب ربما يستغرب فربنا يقول له هذه سنة الله. وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. لها اجل. ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى - [00:44:29](#)

واضح كده؟ ولذلك حتى السورة نفسها سورة طه ختمت بهذا المعنى. قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى يعني ستعلمون هو نفس المعنى الذي ذكرناه. يبقى اذا وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. هذه سنة الله - [00:44:55](#)

ان الله جعل لكل شيء المسمى بنبيه يعني هذه سنتي هذه طريقي باني اذا آآ قدرت على قرية بان اهلكها فهذا يكون له اجل آآ معلوم بخلاف ما اه ذكر هنا في هذه المناسبة. لآ المناسبة هذا تتميم لذرهم يأكلوا ويتمتعوا. التمتع هو مدة بقائهم في الحياة الدنيا - [00:45:13](#)

هذه المدة الله وحده يعلمها فمثلا نجد في سورة مثلا اليهود مرة يقول فلما جاء امرنا ومرة يقول ولما لو لاحظتم الفرق بينهما ان فلما لما يكون مدة محدودة معروفة. ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب؟ فلما جاء امرنا. على طول - [00:45:39](#)
ما دام في ايه؟ ما دام شيء فيه شيء ينتظر يبقى يأتي فلما زي ما قال بالضبط في الايه آآ ان آآ صالح قال آآ تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكتوب فلما جاء امرنا. ما دام امر محدد يستعمل فيه كلمة ايه؟ الفاء - [00:46:01](#)
يبقى اذا الا ولها كتاب معلوم. يعني ان الله حينما يقدر ان يهلك قرية فان ذلك باجل. هذا الاجل الله سبحانه وتعالى يعلمه. ولذلك يأتي احيانا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم واما نريك بعض الذي نعدهم او نتوفينك. يعني يمكن ان ترى بنفسك اهلكنا - [00:46:18](#)

ويمكن ان آآ لا ترى ذلك. لكن اعلم ان ربك ليس غافلا عما يعمل الظالمون. تفضل اكمل وما اهلجنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. اي وما اهلكنا اهل قرية يستحقون العذاب الا وكان لهلاكهم زمن محدد مكتوب في اللوح المحفوظ فلا نهلكهم - [00:46:40](#)
فلا نهلكهم حتى يبلغوه. ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. اي لا يتقدم هلاك امة قبل الوقت الذي قدره الله لهلاكها ولا يستأخروا فيتجاوز فيتجاوز الوقت المحدد له. كما قال سبحانه لكل امة اجر اذا جاءها اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:47:03](#)
يبقى اذا ما تسبق من امة اجلها وما يستغفرون هذا بيان ان الله سبحانه وتعالى كل شيء عنده بمقدار وانه حليم بمعنى انه وتعالى ليس ليس لكفر الكافر يغير ذلك الاجل. بل هو سبحانه وتعالى كل شيء عنده بمقدار. لذلك لما هم قالوا لنوح عليه السلام - [00:47:23](#)
اتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. ماذا قال لهم؟ قال لهم يعني ثلاث اجوبة. نريد ان احنا نركز فيها او او ثلاثة اجوبة الجواب الاول انما يأتيكم به الله - [00:47:47](#)

ثانيا انفاء وليس برغبتكم انتم وما انتم بمعجزين. هذه سنة الله. المفروض ان احنا نكتب كل هذا. هذه سنة الله ما يجيش واحد يقول ايه طب فلان الكافر ده اللي تحدى الله ليه ربنا ما اهلكوش ربنا سبحانه وتعالى احنا احنا بشر احنا بشر تعبانين - [00:48:01](#)
مممكن واحد يستفزك بكلمة فتقوم انت تعاجله. انما ربنا سبحانه وتعالى حكيم عليم كل شيء عنده بمقدار لا يفعل الفعل ولا يقول القول الا في موضعه سبحانه وتعالى انت احيانا بتقيس بمقياسك انت - [00:48:19](#)

فهمت؟ فتقول فلان تحدى الله. طب لماذا لم يهلكه الله؟ فلان هذا مثلا حرق المصحف. لماذا لم يكن؟ من الذي قال للدنيا؟ هي دار الجزاء الا اوفى اصلا. الدنيا ليست دار الجزاء. بالعكس ثم ربنا ذكر اقواما كفروا بالله وفعلوا قتلوا الانبياء. في اكثر من ذلك - [00:48:34](#)

قتلوا الانبياء فريقا كذب وفريقا يقتلون وهمت كل امة برسولهم لياخذوه. فبالتالي هذه سنة الله. لابد ان احنا نقيد هذه الفوائد يا شباب لانها تنفعنا في الحياة الدنيا. انت لما ترى واحد زي نتنياهو مثلا يطلع - [00:48:51](#)
ويتكلم بكبرياء او او مثلا آآ ترامب او غيره لما يتكلم بهذه العنجهية ويقول لو ما عملتوش ما عملتوش مش عارف ايه هنعمل ويهدد

فانت احيانا لو انت ضعيف العلم بالله تقول كيف آآ الله سبحانه وتعالى يرى هؤلاء ولا يأخذهم. هذا انما يقول الجاهل - [00:49:06](#)
انما المؤمن العالم بالله وبسنة الله لا يمكن ان يقول ذلك ابدا. ولذلك ربنا علمنا سننه حتى نفهم عن عن ربنا تبارك وتعالى. فربنا
يقول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. هل ربنا جعل الانسان اول ما - [00:49:26](#)

ببأخذهم؟ لا ممكن يكفوا ويأخذهم زي ما آآ قال الله سبحانه وتعالى مثلا ساصيله سقر خلاص وقال تبت يدا ابي لهب وتب. خلاص
انتهت تمام؟ يعني ربنا قضى عليه. وممكن ربنا يؤخره فيدخل في الدين. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يبيقيد سعيد بن زيد
يعني - [00:49:43](#)

علشان يجعله يكفر. في اكثر من ذلك ثم امهله الله فتاب وامن وصار عمر. اللي هو يعني اذا ذكر الاسلام ذكر عمر رضي الله عنه.
وممكن يؤمن بعد ثلاثة وعشرين سنة زي ما حصل من ابي سفيان وسهيل بن عمرو والحارس ابن هشام اللي هو اخوه ابو جهل. تمام -
[00:50:03](#)

الفكرة كلها انت لا تفهم الاسلام بمعاييرك انت لآ. ربنا جعل لك هذا القرآن حتى تفهم عن الله. حتى تفهم سننه فاذا فهمت سنن الله
حصل لك حاجتين الامر الاول انشغلت بما انت مأمور به - [00:50:20](#)

تمام؟ وقوضت لله آآ ما هو آآ وكيل عليه تبارك وتعالى. فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. انشغل انت بس بالايه؟ باللي انا امرتك به.
خلاص كده؟ زي بالضبط لما سيدنا موسى ضرب البحر - [00:50:37](#)

بعصاه البحر بقى ايه بقى طريقا يابس فقام موسى عليه السلام بعد ما مر بني اسرائيل يريد ان هو يلتفت تاني ويضرب البحر عشان
يرجع بحر فربنا قال اترك البحر رهوا فانت يعني كمل انت في طريقك. هذا علي انا - [00:50:55](#)

الفكرة دي دقيقة جدا يا جماعة يا ريت نقيدها ان العبد ينشغل بما امر به ويفوض امره لله فيما يتكفل الله به. كفى بالله كفيلا سبحانه
وتعالى وكفى بالله وكيفا - [00:51:13](#)

ولذلك ربنا ماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الامور يا جماعة والله انا اتبعها باهتمام كبير من القرآن الجانب اللي ربنا يقول
للنبي صلى الله عليه وسلم انت يعني آآ كن فيما وكلتك انا به وامرته به واترك لي انا - [00:51:26](#)

باقي الامور مثلا يقول لي ذرني ومن خلقت وحيي بيني وبين ابي هذا لي انا. فاهمني كده؟ ان الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. طيب
لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقرأ لانه لا يقرأ ولا يكتب فيريد ان يحفظ - [00:51:42](#)

يخاف ان ينسى فجبريل يقرؤه فهو يحرك لسانه صلى الله عليه وسلم اه ماذا قال له الله؟ شف ركزوا في في هذا الامر الدقيق لا
تحرك به لسانك لتعجل به. ليه - [00:51:58](#)

هذا علينا نحن ان علينا جمعه وقرآنه ده مش لك انت شوفتوا الامر الدقيق هنا الله سبحانه وتعالى يجعل عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم يخلص نفسه من كل ما لا ينبغي ان ينشغل به. لماذا؟ لانك بقدر ما تشغل بما لست مكلفا به ولا قادرا عليه تعطل -

[00:52:11](#)

قل عما انت مكلف به اه قادر عليه. كيف؟ مثلا احيانا مثلا يأتي شخص انا اريد ان ابين ان طائفة معينة تضل الناس تضل الشباب
طيب انا آآ تثبت من هذا الامر مثلا وعرفت - [00:52:34](#)

واحتسبت في هذا الامر وارى انه واجبا علي ان ابين. طيب ما انا عارف ان اتباع هؤلاء سيشتمون سيفترون كذا كذا. في الوقت ده لو
انا صرفت جهدي في الرد على من يشتم ومن يسب يبقى انا مغفل. ليه؟ لان هذا انا لا يضرني وثانيا لست مكلفا به. ثم ثالثا يشغلني -

[00:52:51](#)

ويستنزف وقتي. يبقى احنا يا شباب لما نقرأ القرآن العظيم لا نقرأ لمجرد ان نفهم الاية وانما نريد ثلاث اشياء ان نعرف سبب الاية من
الاساس يعني اذا قدر الله طبعنا كل هذه الامور هي علم من الله - [00:53:13](#)

الامر الثاني ان نفهم تفسير الاية الامر الثالث الرسالة المضمنة في الاية. ما هي الرسالة المضمنة في هذه الاية؟ الرسالة المضمنة هي ما
ختمت به السورة ما هو ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

بمعنى اكمل كما انت في سلتك وفي دعوتك وفي عبادتك واستعن على ذلك بتسبيح الله واعبد ربك الى ان تموت لست مكلفا بهؤلاء. ولست مكلفا بايمانات واضح جدا ربنا يعلمه عن سنته. بيقول له انا من سنتي ان انا لا اعجل ده ممكن قرية تكفر واتركها سنوات طويلة. وممكن بعد - 00:53:52

في تسعمائة سنة اهلكهم. هذه سنته يبقى انا كمؤمن لما ارى انسان فاجر او كافر يركن المصحف برجله او يحرق المصحف او يقتل المسلمين او السجنان اللي هو كان جاي في سجن بشار - 00:54:18
آ وهو بيخلي يجبر السجناء ان هم يسجدون لسورة بشار وهؤلاء الانسان يمتلى قلبه غيظا بلا شك والا لم يكن مؤمنا لكنه مع ذلك لا يمكن ابدأ ان يدب الى قلبه اليأس. او القنوط او ان يسيء الظن بربه. لا لا يمكن ان يظن بربه ظنا - 00:54:35
الجاهلية. يبقى اذا يا شباب الفرق فيه فرق بين الانفعال والفعل الانفعال ان انت ممكن تمتلى غيظا لكن لا تقول الا ما يرضي ربك ليه؟ لانك عندك معلومات تعينك على فهم هذا الواقع. هذا الفهم كثير من الناس لا يفهمه. يعني كثير من الناس يقول ازاى الطفل -

00:54:56

الطفل ده آ ربنا خلى بينه وبين هذا الكافر عشان يقتله بالرصاص او يقتله بالسكين او او كيف ترك الله مسجده يهدم؟ آ كيف ترك الله هذه المرأة يفعل بها مثلا آ كذا آ من الافعال آ تغتصب مثلا - 00:55:17
الذي يقول هذا هو لا يعلم عن ربه، تبارك وتعالى، ولا يعلم ولذلك سجل كل هذا ان الله سبحانه وتعالى لا يصح ابدأ ان يقيسه الانسان بانفعالاته هو لله المثل الاعلى سبحانه وتعالى. فشوف هنا وما اهلكنا من - 00:55:35

الا ولها كتاب معلوم. ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وربنا يعلم نبيه اني كل شئ عندي بمقدار. هذه ليست لك يبقى الكلمة الاولى اللي قالها آ نوح انما يأتكم به الله. والكلمة الثانية ان شاء - 00:55:53
بمشيئته هو ليست بمشيئتك انتم طب والامر الثالث بقى وما انتم بمعجزين. شف الثلاثية دي هو ده المعنى هنا بالضبط ولذلك هم لما يقولوا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قبل يوم الحساب - 00:56:12

هذا ليس للنبي صلى الله عليه وسلم الله! هل لما هم قالوا ذلك اهلكهم الله؟ لا لم يهلكهم الله تصوروا مسلا انسان من البشر قوي وبعدين واحد قال له هو هدد شخص انا بس اريد افهمكم اثار هذه الايات على النفس المؤمن. احنا مش بنقرأ قرآن كده وخلص يا شباب. احنا عايزين نعيش مع هذا القرآن ونحاول ان يؤثر في حياتنا - 00:56:28

ان نفهم عن ربنا آ تمام؟ تصور شخصا قويا اه وجد شخصا يشتمه ويجري ويشتمه ويجري فقال له انا لو مسكتك هضربك فالتاني فضل يستفزه تمام فهذا الشخص يرى ان الافضل ان هو ما يعاقبوش الان - 00:56:49
بس لكونه ضعيفا لا يملك نفسه فعمل ايه؟ اول ما شتمه ضربه يبقى ايه هذا الشخص اللي هو القوي هذا ضعف لان القوة هي ان تملك نفسك بالذات عند الغضب - 00:57:08

ولله المثل الاعلى فهو الفكرة كلها يا جماعة ايه اني لازم نفهم سنة الله الله سبحانه وتعالى له سنن. تعرف لما تروح تشتغل عند حد في شركة فتلاقي الراجل بيقول لك شف انا نزامي كذا. خد بالك - 00:57:23
انا دي نظام. انت تفهم نظامي عشان نسلك مع بعض. تمام؟ والله انا اهم حاجة عندي انك ما تتأخرش طيب آ ممكن تشتغل ست ايام ورا بعض لو اشتغلت كويس هاديك خمس ايام اجازة - 00:57:40

لو مش عارف لو جيت نقلت الاخبار لي انا هخصم من مرتبك لان دي عادة انا اكرهاها. يبقى لما افهمه نزامه عرف يمشي معه. والله المثل الاعلى سنة الله من اعظم ما يهتدي به العبد في الحياة الدنيا على الاطلاق. سنة الله دي يا شباب - 00:57:53
فيها فائدتان عظيمتان الاولى انها تعلمك عن ربك آ آ تمام وتفهمك كيف تسير اليه وكيف تتعامل يعني لو صح كلمة التعامل يعني والامر الثاني بقى انها لا تتبدل يعني ايه لا تتبدل؟ يعني تبقى انت انسان مطمئن البال. انت مش بتتعامل مع بشر كل يوم هيايه؟ يعني الناس دلوقتي اللي هم بيتكلموا في اوربا عن قوانين المرأة كذا وبين وافكار - 00:58:10

طب ما المرأة بتقتل في فلسطين بتهدم عليها البيوت وبتغتص هذا الصنم عجوى اذا جاعوا اكلوه لكن لما تتعامل مع ربك تبارك وتعالى تعلم ان سنته لا تتبدل ولا تتحول. ما الفرق بينهما؟ لا تتبدل لن يغير سنته - [00:58:36](#)

ولا تتحول من شخص غير مستحق آآ من شخص مستحق الى شخص غير مستحق. لا يبقى خلاص كده يبقى انا فهمت فهمت طريقة التعامل هنا. من يتق الله يجعل له مخرجا. الله! ده جميل جدا. لا يهدي كيد الخائنين - [00:58:57](#)

اه ده كلمة ليها دي كده الخيانيين دي تريحنى اوي من جهتين انا اذا اردت ان اخون اخاف لان الله لن يهدي كيدي. طيب اذا آآ خاني احد اكون مطمئن بان الله لن يتم خيانتة وكيده - [00:59:12](#)

يبقى الامر اكبر بكثير مما نتعامل معه يا شباب. العلم بسنة الله هذا من اعظم ما يهتدى به العبد. ومن سنته انه جعل لاهلاك القرى بذنوبها اولاً ان يكون الاهلاك - [00:59:29](#)

والثاني له كتاب معلوم. وان هذا الكتاب لا تسبقه آآ الامة ولا تستأخر عنه طيب وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. مناسبة الاية لما قبلها لما بالغ الله تعالى في تهديد الكفار ذكر بعده شبههم في انكار - [00:59:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا فانها عطف على جملة ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. والمناسبة ان المعطوف عليها تضمنت انهماكهم في والاعمال وهذه تضمنت توغلهم في الكفر وتكذيبهم الرسالة المحمدية وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. اي وقال مفركو قريش لمحمد عليه الصلاة والسلام تهكما به. يا من يزعم ان الله نزل - [01:00:09](#)

القرآن انك لمجنون في دعوتك لنا الى اتباعك وترك عبادة الاصنام التي وجدنا عليها اباؤنا. لو ما لو ما تأتينا بالملائكة ان نقف مع هذه الاية. وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر - [01:00:36](#)

انك لمجنون. من المراد بهذه الاية؟ المراد به اكابر المجرمين. اللي هم يذكروهم الله احيانا بلفظ الطاغين المفسدين. مسرفين آآ المجرمين هذه الالفاظ تستعمل كثيرا عن هؤلاء واريد انك تنتبه منها جدا. اللي هم اللي هم متزاعمين الايه؟ الصد عن سبيل الله. طيب - [01:00:51](#)

وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر لنقيد هذا اللفظ لانه سيتكرر وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. يعني هؤلاء الذين وصف الله حالهم وبين لنبيه سنته آآ فيهم وفي من آآ على آآ وفي اشياهم يعني. قالوا انك لمجنون - [01:01:12](#)

طيب احنا لو لو لاحظنا هذه هذه الفدية تكررت في القرآن كثيرا لي وصف النبي آآ عموما نبي من الانبياء بالجود جاء هدف الحج في الصافات في الدخان. في الدخان يقول معلم مجنون - [01:01:32](#)

ايضا في الذاريات في الطور في القمر في القلم في التكوين وايضا في سورة المؤمنون قالوا به جنة يبقى اذا لماذا لماذا نحن نأتي بكل هذه المواضع لنبين ان هذا هذه منتشرة كثيرا في القرآن - [01:01:49](#)

هل المراد فعلا بان كلمة مجنون يعني ليس عندك عقل في الواقع الذي اراه ان الاقرب لكلمة مجنون يعني به جنة. يعني ان هذا الكلام الذي تقوله هو من الشيطان الذي - [01:02:08](#)

عليك وليس المراد انك مجنون اللي هو المعنى اللي احنا بنقوله يعني واحد ليس عقلها عنده عقل يعني لو انت لاحظت مثلا في قول الله سبحانه وتعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزلون. وايضا فستبصر ويبصرون - [01:02:24](#)

ببأيكم منكم اولى ان يكون يتنزل عليه الشيطان. وايضا وما هو بقول شيطان رجيم الاقرب والله اعلم والله اعلم ان كلمة مجنون ليس المراد بها ان هو ليس له عقل - [01:02:46](#)

وانما المراد ان به جنة او يتنزل عليه شيطان او على الاقل في بعض المواضع الذي اراه ان المراد ليس هو انك لا عقل لك وانما ان الذي ينطق او انت تنطق تنطق عن جن يعني هناك جن يتنزل عليك - [01:03:01](#)

اشبه بفكرة الكيانة اللي هو اللي هو الكهانة آآ وهذا ايضا مناسب لما سيذكر في السورة آآ لان الصورة ستنفى اللي هو آآ الا من استبق السمع اتباعه شهاب مبين - [01:03:20](#)

اه سيأتي هذا. فلو احنا نظرنا آآ في في الايات مثلا ربنا يقول ان لهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقال معلم فالمعنى هنا والله اعلم ان هذا الرسول جاءهم بايات بينات. ثم قالوا معلم مجنون. وكلمة معلم يعني ولقد نعلم انهم - [01:03:36](#) انما يعلمه بشر ولكن كلمة معلم مجنون لان المعنى يعني ان ان الذي يتنزل عليه هو شيطان الله اعلم بذلك طيب آآ لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. اتفضل اكمل يا وائل - [01:03:58](#)

لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. اي وقالوا له هل لا تحضر ايننا ملائكة ليشهدوا لك على ما تقول؟ ان كنت من الصادقين في انك من عند الله حقا فان لم تأتينا بالملائكة فلست بصادق في دعواك. كما قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزل لولا انزلنا ملكا لقضي - [01:04:18](#)

الامر ثم لا ينظرون. وقال سبحانه وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا ملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا عن موسى عليه السلام فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين - [01:04:38](#)

ما ننبه الذي يؤكد الشباب ان كلمة الجن اه اللي هو المجنون بمعنى انه ينزل عليه الجن الحديث المشهور عن الوليد ابن المغيرة وان كان رؤيا تراه يعني ان كان يأتيك جن فنحن نطلب لك الطب الذي يطيبك ويعالجك - [01:04:57](#)

فلذلك الذي اراه والله اعلم ان كلمة مجنون التي وصف بها الانبياء آآ ليس المراد انهم لا عقل لهم او على الاقل في كثير من المواضع يراد انهم عليهم جن او انهم يتكلمون بسبب ما ينبئهم - [01:05:17](#)

بالجن. يعني كانها اشبه بوصف الابه؟ الكهانة. والله اعلم اتفضل اكمل ما ننزل الملائكة الا بالحق اي ما ننزل الملائكة الا بما يحق ويجب. كالوحي او العذاب وغير ذلك تنزيلا ملتبسا بالحكمة والمصلحة - [01:05:33](#)

لا على حسب اقتراح الكفار وما كانوا اذا منظرين اي ولو نزلنا الملائكة على الكفار كما اقترحوا فرأوا الملائكة عياء عيانا ولم يؤمنوا فلن يمهلهم الله وسيعذبهم وسيعذبهم في الحال. كما قال تعالى - [01:05:52](#)

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون انا نحن نزلنا الذكر وانا له وكما ذكر سنته كما ذكر سنته في الاهلاك تبارك وتعالى وانها بمشيئته وباجل معلوم. ذكر ايضا سنته في انزال الملائكة. اما انها تنزل بالوحي او تنزل بما يحق اللي هو ايه؟ بما بما حق عليه - [01:06:09](#)

العذاب يعني هو قال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين. ما ننزل الملائكة الا بالحق يعني ينزلهم بمشيئته. وبما شاء وليس بطلب هؤلاء واقتراحهم اتفضل نحن نزلنا - [01:06:30](#)

الذكر وانا له مناسبة الاية لما قبلها انه استئناف لابطال جزء من كلام الكافرين المستهزئين به. اذ قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون بعد ان عجل كشف شبهتهم في قولهم لو ما لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين - [01:06:52](#)

انا نحن نزلنا الذكر اي انا نحن نزلنا القرآن الذي فيه الذكر والموعظة والشرف وانا له لحافظون وانا له لحافظون في حال انزاله من استراق كل شيطان رجيم. وبعد انزاله بحفظ الفاظه ومعانيه من الزيادة والنقص والتحريف. كما قال تعالى وان - [01:07:11](#)

انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال سبحانه اكمل. بل هو قرآن مديد في لوح محفوظ نعم. طبعاه قول الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [01:07:30](#)

هذا بيان ان الذي انزل يحفظ تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى جعل الثورات آآ يعني آآ يعني وكل حفظها للاخبار والرهب اللي هو بما استحفظه من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [01:07:51](#)

ولذلك هم حرفوه عرفوا كتابهم. اما اه القرآن العظيم فالله سبحانه وتعالى هو الذي يحفظه يبقى هذه اية ايضا تدل على ماذا؟ تدل على ان الله حفظ هذا الذكر من آآ استراق كل شيطان رجيم - [01:08:07](#)

وهذا سيأتي ايضا في الصورة لو آآ لو تلاحظون سيأتي في السورة قال الله آآ سبحانه وتعالى آآ من من اول ما قالوا لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم آآ مسحورون ولقد جعلنا في السماء - [01:08:27](#)

في بروج وزيناها للنظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظناها تسرق السماء فاتبعه شهاب مبين. وهذا يدل على حفظ الابه؟

حفظ خبر السماء من ان يعني يسترقه الشيطان طيب آآ اكمل - 01:08:47

بعدها شيخنا. نعم تفسير الايات ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى استهزاء الكفار بالنبى عليه الصلاة والسلام ونسبته الى الجنون واقتراح نزول الملائكة سله تعالى بان المرسلين من قبله كان ديدن من ارسلوا اليهم من قبله من قبله - 01:09:09

الله تعالى بان المرسلين من قبله كان ديدن ومن ارسل اليهم مثل مثل ديدن هؤلاء معه. فقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في الشيعة الاولين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا في الامم الماضية. كما قال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم - 01:09:33 وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون سنة ماضية من رسول ارسله الله اليهم لدعوتهم الى الحق الا سخروا به وكذبوه. كما قال تعالى ولقد استهزأ برسل برسل من قبل - 01:09:53

بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. وقال سبحانه يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. ايضا هذه هي كثيرة جدا ان الله سبحانه وتعالى يلاحظ انه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بانه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. ولما ايضا في سورة الانعام هذا - 01:10:08

يكثر جدا في القرآن المكي اللي هو التذكير بالرسل الذين سبقوه مثلا ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا ولم يبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين. ايضا اول سورة - 01:10:28 اول سورة الزخرف ايضا في اول سورة الزخرف جاء يعني قريب من هذا البيان في قول الله سبحانه وتعالى وكم ارسلنا من نبى في الاولين وما يأتيهم من نبى الا كانوا به يستهزئون فاهلكنا اشد منهم باطشا وما - 01:10:42 ومثل الاولين. فائدة هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان يبين الله ان من الناس من لا تنفعهم الايات. جاءتهم رسلهم بالآيات بينات فكذبوا فهو يوطن آآ نبيه صلى الله عليه وسلم على ان يعلم ان من الناس من لا يؤمن ليس من شأنه ان يؤمن اصلا -

01:10:59

طيب كذلك نسله دي بقى اللي احنا نقف معها وقفة آآ طويلة شوية. اتفضل آآ اتم وقام كذلك نسله في قلوب المجرمين كذلك ندخل القرآن قلوب المجرمين. فهم يسمعون ويفهمونه ويعلمون انه حق - 01:11:19

وانهم يفنون عن معارضته مع انه بلسانهم ومع ذلك يكذبون به. كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين نعم. طيب خلينا نقف مع هذه الاية كده كذلك نسله في قلوب المجرمين. ما الهاء هذه تعود على ماذا؟ كذلك نسله -

01:11:39

هل تعود على الذكر ان تعودوا على التكذيب بالذكر. ام تعود على الاستهزاء او الشرك الذي عليه هؤلاء اولاً احنا عندنا قاعدة شباب ما هي ان كل آآ عقوبة دنيوية او اخروية او ايمانية لابد ان يذكر الله سببها من العبد - 01:12:01

لو انت استقرأت كل الايات التي فيها عقاب سواء بسلب الايمان مثلا او بالاضلال او بازاعة القلب او بالاركاس بما كسبوا مثلا ستجد ان السبب لما كسبوا ويضل الله الظالمين وما يضل به الا الفاسقين. آآ ايضا الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله - 01:12:25

ان يصرفون بسبب مجادلته في آيات الله البينات يصرف عن الايمان تمام؟ فبالتالي هذا اول امر لابد ان آآ تعلمه من سنة الله. ان الله انما يضل العبد بسبب من العبد. اضله الله على علم - 01:12:52

تمام؟ طيب فربنا قال ركز كده ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين يعني ارسلنا رسلا بايات بينات وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. يعني هذا الذي حصل معك من الكفر والتكذيب والاستهزاء - 01:13:08

وانهم باقون على الشرك. هذا حصل للامم السابقة. تمام كده كذلك نسله في قلوب المجرمين المجرمون المراد بهم كفار قريش الذين لن يؤمنوا المراد به الذين لن يؤمنوا لان منهم من امن - 01:13:30

كذلك نسلك يعني هذه سنة الله في هذا السلك او هذا السلوك. على على اختلاف في المصدر يعني مثل هذا السلك الذي سنوصفه نسلك الذكر في قلوب المجرمين. يعني يعني ندخل نولج. طب ما معنى هذا الكلام - 01:13:53

هل المراد ان الله ان الهاء هنا يعني ان الله يسلك الذكر في قلوب المجرمين ولا يسلك التكذيب والاعراض؟ في الواقع فيه خلاف كبير جدا آآ بين العلماء في هذه الآية. هل المراد - [01:14:15](#)

ان الله هكذا يسلك الذكر في قلوبهم؟ ام يجعل الكفر والاعراض والتكذيب في قلوبهم عقوبة لهم على اجرامهم احنا ما عندناش شك في انهم مجرمون وبناء على اجرامهم عاقبهم الله بذلك. لكن الهاء هنا تعود على ماذا - [01:14:31](#)

الاقرب والله اعلم انها تعود على الذكر يعني ان الله يسلك الذكر في قلوبهم مكذبا. يعني يعرفون انه حق ولكن لن يؤمنوا به. وهذا يكون عقوبة لهم. كما ان الله يجعل الذكر في قلب المؤمن ذكرا مصدقا به - [01:14:51](#)

سيجعل الذكر في قلبي الكافر مكذبا به. ازاى؟ حاول آآ افسر لكم وارجو ان ابين هذا المعنى بهذا المثال لا تصور ان في شخص مثلا بياكل شئ وشايف ان طعمه جميل جدا - [01:15:13](#)

ونفس الشئ ده في شخص تاني بياكله لانه مثلا مريض او لانه ما يحبش الاكلة دي انت شايف ان هو اسوأ اكلة. تمام؟ زي مسلا احيانا باشوف حد بياكل فسيخ مسلا - [01:15:30](#)

وبابقى مستغرب انه ازاى فرحان به ومبسوط به. تمام؟ خلاص هو دماغه كده تمام؟ ممكن انا نفسي اكل اكلة هو ما يحبهاش يستغرب ازاى! انا مبسوط بها. تمام هي الاعتبار هنا ليس في ذات الشئ - [01:15:42](#)

وانما في تفاعلك انت مع هذا الشئ. نفس القرآن الذي يزيد المؤمن ايمانا هو الذي يزيد الكافر كفرا. وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسا - [01:15:56](#)

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم ووقر وهو عليهم عى. واذا ما انزلت سورة فمنهم ما يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين ايمانا وهم يستبشرون وما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وهناتهم كافرون - [01:16:12](#)

كما قال آآ موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. اذا الفكرة كلها في في في ماذا يا شباب في ان نفس هذا القرآن هو هدى لقوم - [01:16:29](#)

تمام؟ وهو عى على قوم اخرين بسبب اجرامهم يبقى ربنا يريد ان يقول لنبه هذه سنتي في اولئك المجرمين. فمن جاءته الايات واعتاد ان او يجادل فيها فاني قد اعاقبه بان اسلب ايمانه بالايات. بمعنى اني لا اجعله يؤمن مهما جاءته الآية. كما قال ونقلب - [01:16:42](#)

اذا تهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. يبقى نعيد بقى مرة تانية انا عايزك تركز معايا في الفكرة دي لانها دقيقة وتجعلك تحمد الله من جهة وتدعوه ان يثبتك من جهة اخرى. خلينا نفتح الآية - [01:17:10](#)

في سورة الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم الى ذكر الله افهموا كده. ربنا بيقول ربنا نزل احسن الحديث طيب ما اثر هذا الحديث على المؤمن الذي امن وهدي - [01:17:29](#)

آآ بيخلي المؤمن يقشع جلده. تحس كده بحركة وبعدين يخشى آآ يعني آآ طبعا يقشع جلده خشية لله سبحانه وتعالى من ربه. وبعدين يلين لما يتذكر رحمة الله هذا الانفعال - [01:17:51](#)

هذا الانفعال هل هو يحصل لكل احد اذا سمع القرآن الجواب لا فلذلك ماذا قال الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. كثير من الناس يفسر هدى الله هنا بالقرآن. لأ ليس المراد القرآن فقط - [01:18:09](#)

المراد الانفعال بهذا القرآن. فهذا الشعور الذي جاء في قلبك لما سمعت هذه الآية هو من الله. وليس منك فمن فضل الله عليك ان جعلك تنفعل مع هذا الكتاب. نفس هذه الايات ممكن تقرأ على شخص يزيد كفرا. او لا او لا يعبأ بها او - [01:18:28](#)

عنها يبقى ده جعل المؤمن الذي يحب كتاب الله وينتفع به ويتأثر به يحمد الله حمدا كثيرا. وهو ده نفس المعنى يا شباب نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. شفتهم بقى المعنى الجميل؟ كذلك نسلكه. يعني آآ يدخل هذا الذكر على قلوبهم مكذبا - [01:18:48](#)

طب واحد يقول طب ايه الفائدة بقى الفائدة ان تقام عليهم الحجة ان الله اذا اخذهم لن يأخذهم الا لن يأخذهم وهو ظالم لهم واضح كده؟ يبقى المعنى ان انه يسلكه في قلوبهم مكذبا. فيه عندنا نقل لابن القيم ممكن يكون هو آآ جابه هنا - [01:19:10](#)

اظن ممكن يكون جابه في الحاشية شفها كده يا ونام الحاشية رقم هي اللي اخر حرفية عندك. شف عند كلمة آآ ومع ذلك يكذبون به شايه؟ قال ابن القيم بعد ان ذكر اقوال السلف في معنى الآية وهذه الاقوال ترجع الى شيء واحد - [01:19:33](#)
لم اجده طيب قال ابن القيم رحمه الله طيب اتفضل ممكن تقرأ دقيقة حضرتك فقط وجدت شيء غير ابن القيم انا اعتذر منك.
حاضر حاضر يا حبيبي قال ابن القيم رحمه الله وهذه الاقوال طبعاً ذكر الاختلاف هل نسلكه اللي هو الذكر ولا الاستهزاء ولا التكذيب -

[01:19:57](#)

آآ قال وهذه الاقوال ترجع الى شيء واحد والتكذيب آآ شيء واحد. والتكذيب والاستهزاء والشرك كل ذلك فعلهم حقيقة. هم اللي فعلوه. وقد اخبر ان سبحانه هو الذي سلكه في قلوبهم - [01:20:28](#)
قال وعندي في هذه الاقوال شيء فان الظاهر ان الضمير في قوله لا يؤمنون به هو الضمير في قوله سلكناه. خد بالك بقى من دقة ابن القيم بقى لما يمتخ في الآية - [01:20:44](#)

ركز كده معي انا وجدت النقل شيخنا هذا ماشي طيب اقرأوا كاملاً وبعدين انا آآ اعلق عليهم. اقرأ من اول آآ وعندي في هذه الاقوال شيء. قال رحمه الله ابن القيم وعندي في - [01:20:56](#)

هذه الاقوال شيء. فان الظاهر ان الضمير في قوله لا يؤمنون به هو الضمير في قوله سلكناه. فلا لا يصح ان يكون بالشرك والتعذيب والاستهزاء فلا تصح تلك الاقوال الا باختلاف باختلاف مفسر الضميرين - [01:21:10](#)
والظاهر اتحاده فالذين لا يؤمنون به هو الذي سلكه في قلوبهم. مفسر مفسر الضميرين. مش مفسر اه ينفع ينفع مفسر علشان هو جعل التفسير هو الذي بين لنا هذه الهاء. يبقى مفسر صح. صح صدقت - [01:21:26](#)

كمل قال والظاهر اتحاده فالذين لا يؤمنون به هو الذي سلكه في قلوبهم وهو القرآن فان قيل فما معنى سلكه سلكه اياه في قلوبهم وهم ينكرونه قيل سلكه في قلوبهم بهذه الحال اي سلكناه غير مؤمنين به. فدخل في قلوبهم في قلوبهم مكذباً به كما دخل في قلوب - [01:21:45](#)

مؤمنين مصداقاً به. وهذا مراد من قال ان الذي سلكه في قلوبهم هو التكذيب والضلال ولكن فسر الآية بالمعنى فانه اذا دخل في فقط دخل التكذيب والضلال في قلوبهم. فان قيل فما معنى ادخاله في قلوبهم وهم لا يؤمنون به؟ قيل لتقوم عليهم بذلك حجة الله - [01:22:08](#)

فدخل في قلوبهم وعلموا انه حق. وكذبوا به. فلم يدخل في قلوبهم دخول مصدق به ومؤمن به. مرضي به. وتكذيبهم به بعد في قلوبهم اعظم كفراً من تكذيبهم به قبل ان يدخل في قلوبهم. فان المكذب بالحق بعد معرفته له شر من المكذب به ولم يعرفه - [01:22:31](#)

فتأمل فانه من فقه التفسير والله الموفق للصواب. نعم نعم صدق اه ابن عباس اه رضي الله عنه بيفسر اه هذا المعنى اه يعني ما معنى السلك هذا شف لما يكون فيه عارفين السبحة بنجيب الخيط وندخله في الفتحة اللي هي الخرزة صح - [01:22:51](#)
هو ده معنى السلك اللي هو الايلاجي الادخال هذا الفكرة ابن القيم بدأ من فكرة مهمة. ما هي هذه الفكرة الضمير اللي هو كذلك نسلكه هو نفسه لا يؤمنون بك - [01:23:12](#)

يبقى لازم يكون الضمير آآ واحد يعود على شيء واحد. فلو قلنا كذلك نسلكه نسلك التكذيب لا يؤمنون به اللي هو الذكر يبقى المعنى مش مش ماشي فقال لك يبقى لأ هو الذكر. فقال لك ازاي ربنا يسلك الذكر في قلوبهم - [01:23:31](#)
وفي نفس الوقت لا يؤمنون به قال لك اه ما هو ده المعنى بالضبط كما ان الله جعل القرآن مصداقاً في قلب المؤمن جعل القرآن مكذباً في قلب المجرم يعني لما يكون واحد بياكل لقمة مثلاً لقمة فول ومبسوط اوي - [01:23:51](#)

وواحد تاني بياكل كباب ومش مبسوط ومش قانع ببيجي اللي بياكل كباب يقول له يا اخي انا مش حاسس بطعم الكباب فيقول له ما تحسش بطعم الكباب وهو اللي جعلني انا اتلذذ بطعم الفول - [01:24:13](#)
يبقى الفكرة يا جماعة في امر دقيق هنا وهو ايه في امر مركب وهو انهم لا يؤمنون بالقرآن فيه سبب منهم وفيه نتيجة من الله

السبب اللي منهم انهم يستهزئون ويستكبرون ويجرمون - [01:24:31](#)

فبسبب ذلك جعل الله القرآن في قلوبهم غير مصدق فهمنا الفكرة دي ده امر في القدر مهم جدا في الايمان بالقدر. لان ممكن واحد يقول لك طب هم ذنبهم ايه؟ لا - [01:24:49](#)

هل ربنا اه ذكر ذلك بغير سبب لا. قال كذلك نسلكه في قلوب الناس لا في قلوب المجرمين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. هذه نتيجة طبيعية واما من بخل واستغنى وكذا بالحسنى فسنيسره للعسرى - [01:25:01](#)

واضح كده؟ يبقى الفكرة كلها امر دقيق جدا ان الذكر هو الذي يسلكه الله في قلوبهم ولكنه يسلكه غير مصدقا به حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [01:25:20](#)

وفي الواقع طبعا انا آآ يعني سانهي الدرس الان لان اقترب عندنا صلاة المغرب. ولكن اريد قبل ان انهي ان احنا نأخذ هذه الاية اه تذكرة لنا. وهي يا شباب ان نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [01:25:41](#)

ان جعلنا ممن يهتدون بالقرآن. لان اكثر الناس لا يعلمون به ولا يهتثلون به. بل يبغضونه ويكرهونه ما انزل الله فاحبط اعمالهم يعني في الوقت الذي يجعلك تفرح بالاية وتسعد بها ونبدأ نشوف احنا بقى لنا تقريبا ساعة ونصف واحنا نحلل في هذه الايات اللي هي تعتبر - [01:25:57](#)

ونستخرج منها ونحن سعداء بما نفهمه هذه السعادة. والله رزق من الله يستحق ان نحمده حمدا كثيرا طيبا. وان نلاحظ ذلك وان نقدره الامر الثاني بقى ان ندعو الله ان يزيدنا من فضله. والا يقطعنا عن هذا النور. قال لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين. لذلك -

[01:26:20](#)

الاية اللي بعدها اللي هي ايه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. اه لآ الاية اللي هي ولو نزلناه على بعض الاعجمين. فقرأه عليهم ما كانوا يؤمنون به مؤمنين. كذلك سلكتاه - [01:26:41](#)

في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم. الاية دي طبعا تدل على ماذا؟ تدل على ان هؤلاء لن يؤمنوا. لدرجة ان الله لو جعل الذي نزل عليه القرآن اعجميا ومع ذلك نطق بالقرآن وهذه ابلغ من ان يكون النبي لا يقرأ ولا يكتب - [01:26:53](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم من العرب اليس كذلك؟ نتصور بقى ان هذا القرآن نزل على شخص اعجمي ونفس الاعجمي قرأ عليهم القرآن برضه ما كانوا هيوئموا به ولا يقتنعوا بهذه الاية - [01:27:12](#)

هذا يدل على ماذا؟ قال كذلك سلكتاه في قلوب المجرمين. هكذا لا يؤمنون بهذا القرآن مهما اتيتهم بالايات ولذلك لما قال الذين لا يعلمون في سورة البقرة لكلمة الذين لا يعلمون يراى بها كفار قريش بالمناسبة. احفظوا هذه - [01:27:25](#)

قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. لاحظ كلمة الذين لا يعلمون معناها كده اللي هم كفار قريش وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية قال كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. وبعدين قد بينا الايات

لقوم يوقنون - [01:27:45](#)

والله خلاص نحن بينا الايات. من من شأنه ان يؤمن كان هيوئم خلاص. يبقى انت لا تشغل بالك وده يدل على ماذا؟ هذا يدل على عقوبة هؤلاء بانهم لن يقتنعوا بهذه الايات. مهما جاءتهم الايات خلاص عاقبهم الله - [01:28:05](#)

بذلك آآ كما لم يؤمنوا به اول مرة. ولذلك سورة المائدة اه معناها آآ سورة المائدة معناها ان من جاءته الاية البينة الله ثم كفر بها فان الله سبحانه وتعالى قد يسلب عنه الايمان - [01:28:21](#)

قال فمن يكفر بعد منكم فاني اعذب عذابي لا اعذبه احدا من العالمين. قال وقد خلت سنة الاولين يعني قد مضت عادة الله. الافضل ان احنا نستعمل كلمة سنة الله - [01:28:37](#)

اهلاك الكفار من الامم الماضية ممن كثر بالرسول. وهذا تهديد لهم وقد خلت سنة الاولين معناها انهم سيحصل لهم مثل ما حصل من اشياهم فنحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا. الحمد لله الحمد لله الحمد لله. ان هدانا لنور القرآن العظيم - [01:28:47](#)

وان اه جعلنا ممن يحب هذا الكتاب ويفرح به ويفرح بسماعه ويفرح بتفسيره ويفرح بالاجتماع عليه ويستخرج منه ويهدى لنوره

ويقرأه في الصلاة اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد نعمة - [01:29:07](#)

عظيمة لان اكثر الناس يسلك الله في قلوبهم القرآن هكذا يستمعون القرآن لا يحبه يبغضه تصوره يعني آآ كرهوا ما انزل الله. كرهوا شفتهم الكلمة كبيرة يكرهه. والله العظيم عمري ما هنسى اول - [01:29:23](#)

ما بدأت اصلي آآ بعدها بحوالي ثلاث شهور كده كنت مسافر للقاهرة وبعدين لأ راجع من القاهرة اه لبلدي. بلدي اللي اسمه محافظة الاسماعيلية. وبعدين حطيت شريط قرآن آآ يعني اديت الرجل اللي هو صاحب السيارة اللي هو التاكسي اللي هو العربية بيجو عندنا اللي هي بيبكون سبع ركاب - [01:29:38](#)

وبعدين اعطيت الرجل آآ ركبت جنبه في الكرسي الاولاني واديته آآ يشغل قرآن راجل شغال وواحد من ورا قال لي اقفل اقفل الكرة عندها انت تقصد اوطي الصوت؟ قال لي لأ انا مش عايز اسمعه ابدا اقسم بالله والله شهيد علي - [01:29:58](#)

يعني ايه مش عايز تسمع القرآن يعني؟ قال لي مش عايز اسمعه ابدا ولا طابق اسمعه طبعا الراجل بتاع التاكسي عاند معه قال له لأ احنا بقى هنشغله مش عاجبك انزل - [01:30:18](#)

لأ الشاهد اني اني انا رأيت هذا بعيني. طبعا طب ما احنا نرى من يجادل في القرآن ومن يجادل في آيات الله ومن يحرف آيات الله والذي يحرف آيات الله - [01:30:28](#)

يعني اثمه اعظم آآ يعني لانه بيحرف يعني يجعل ما هدى الله به الناس يجعله سببا في اضلال الناس بتحريفه له. فنحمد الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الا يزيغ قلوبنا - [01:30:38](#)

والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:30:50](#)